خادم الحرمين يغادر المستشفى

■ ،، الرياض/وكالات

أعلنت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عاهل السعودية، غادر مدينة الملك عبدالعزيز الطبية للحرس الوطني في الرياض مساء أمس بعد أن من الله عليه بالصحة والعافية لاستكمال علاجه في العيادة الطبية الخاصة في قصره، بعد خضوعه لعملية جراحية جديدة في الظهر.

وكان الملك خضع لعملية جديدة "لإعادة تثبيت تراخي الرابط المثبت حول الفقرة الثالثة في أسفل الظهر" الأسبوع الماضي بعد أن كان خضع لجراحتين في الظهر العام الماضي في الولايات المتحدة.

خشية من تعزيز نفوذ إيران

الجمهوريون ينتقدون بشدة قرار أوباما الانسحاب الكامل من العراق

■ ،، عواصم/ وكالات

يرى اليمين الأمريكي أن الانسحاب الأمريكي الكامل من العراق سيعزز نفوذ ايران في البلد المجاور لها وإن كان رحيل القوات لا يعني انتهاء وجود الولايات المتحدة في العراق.

ولم تخف إدارة الرئيس باراك اوباما رغبتها في الإبقاء على بضعة الاف من الجنود في هذا البلد الذي ما زال يشهد نزاعات سياسية ودينية.

وسترحل الوحدات الأمريكية الأخيرة المتمركزة في العراق في ٣١ ديسمبر على ابعد حد لأنه لم يتم التوصل إلى اتفاق مع الحكومة العراقية يضمن لها حصانة قضائية بعد هذا التاريخ.

وقال الخبير محمد البزي أنه تم الوصول إلى هذه النتيجة بسبب وزن الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر الذي أقام لفترة طويلة في منفاه في إيران.

وأشار إلى أن الصدر عضو في التحالف الهش الحاكم في العراق، موضحاً أن رئيس الحكومة نوري المالكي "لا يمكن أن يسمح لنفسه بفقدان دعمه".

وستبقي واشنطن على وجود مدني كبير في العراق الذي يضم اكبر سفارة أمريكية في العالم.

كما سيبقى آلاف "المتعاقدين من الباطن" الموظفين لدى شركات عسكرية خاصة، في العراق.

وأعلن الرئيس اوباما أن "الحرب ستنتهي" في نهاية السنة في قرار انتقده الجمهوريون بشدة.

ووصف جون ماكين خصم اوباما في الانتخابات الرئاسية التي جرت في ٢٠٠٨م القرار بأنه "نكسة سيئة وحزينة للولايات المتحدة في العالم" و"انتصار استراتيجي" لأعداء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط "وخصوصا للنظام الإيراني".

أما ميت رومني احد المرشح الجمهوريين للانتخابات الرئاسية المقبلة فرأى أنه "فشل ذريع يعرض للخطر الانتصارات التي تحققت بدم وتضحيات آلاف الأمريكيين" منذ غزو العراق في ٢٠٠٣م.

من جهته، أكد رئيس لجنة الدفاع في مجلس النواب هاورد "باك" ماكيان أنه "ما زال قلقا" بشأن قدرة العراق على الدفاع عن نفسه.

وقال المحلل المحافظ فريديريك كاغان من مركز "أمريكان انتربرايز انستيتوت" أن الانسحاب الأمريكي "يلقي العراق في أحضان إيران".

ورأى أن هذا الانسحاب يقوض الجهود التي تبذل لعزل الجمهورية الإسلامية، لأنه يسمح بإنشاء "ممر للتبادل الحر" إيراني عراقي ويسهل لجوء إيران إلى مجموعات إرهابية لفرض آرائها على العراق.

ورد برلمانيون ديمقراطيون بقوة.

وقال رئيس الأغلبية في مجلس الشيوخ هاري ريد أن الولايات المتحدة "تراقب إيران".

وفي وزارة الخارجية الأمريكية تحدث الناطق مارك تونر عن "فصل جديد في علاقاتنا مع العراق".وقال "نريد إقامة علاقة ثنائية قوية معهم".

وتحدث مركز بحوث يحمل اسم "ثينك بروغريس" بسخرية عن الانتقادات الجمهورية لقرار الانسحاب مشيراً إلى أن توقيع اتفاق مع العراق حول الانسحاب في نهاية ٢٠١١م كان واحدا من آخر الأعمال التي قام بها الرئيس السابق جورج بوش في ديسمبر ٢٠٠٨م.

وعبر اري فليشر الذي كان الناطق باسم الرئيس بوش عن تأييد لم يكن متوقعاً لاوباما.

فقد رأى على موقع تويتر للرسائل القصيرة أن "القرار بشأن العراق صائب" لان "الحرب انتهت".

وكان الخبير المستقل انطوني كوردسمان قال في سبتمبر أن إيران "تمتلك قدرات ثقافية وعسكرية واقتصادية عدة للتأثير" في العراق الذي مزقته تسع سنوات من الحرب.

وأضاف "لكن ليس من السهل إعادة صياغة العراق ليصبح الحليف الذي تريده إيران".

وبوجود قوات أمريكية وعدمه، يرى كوردسمان في كل الأحوال "تنافسا على النفوذ" بين واشنطن وطهران في العراق. وهو يرى أن دبلوماسيي وزارة الخارجية هم الذين سيديرون العلاقة الأمريكية مع العراق.

وتابع أن عملهم سيكون ضروريا لدعم الإصلاحات التي ستعزز شرعية حكومة بغداد وخصوصا لمكافحة الفساد وتعزيز دولة القانون.

وقال أن الإصلاحات "لا تصب بالضرورة في مصلحة إيران".

وأعرب العراقيون عن قلقهم بشأن مدى قدرة قواتهم المسلحة على حمايتهم من العنف، ولم تتوصل واشنطن وبغداد لاتفاق على مسألة الحصانة للقوات الأمريكية بعد أشهر من المحادثات بشأن ما إذا كان الجنود الأمريكيون سيظلون كمدربين بعد أكثر من ثماني سنوات من الغزو الذي قادته الولايات المتحدة وأطاح بالرئيس الراحل صدام حسين.

وأثار إعلان اوباما قلق العراقيين بشأن استقرار بلادهم واحتمال انزلاقها إلى العنف الطائفي.

ولا يزال تمرداً سني عنيد مرتبط بالقاعدة وميليشيات شيعية يشن هجمات قاتلة في العراق حيث يقع التفجير والقتل بشكل يومي حتى رغم تراجع العنف عن ذروة الاقتتال الطائفي عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧م.

وقتل ما لا يقل عن ٧٠ شخصا الأسبوع الماضي في سلسلة هجمات هزت العاصمة بغداد.

وتشير أرقام الحكومة العراقية إلى مقتل ٤٢ من الشرطة العراقية و٢٣ جنديا في سبتمبر.

وكانت قوات الأمن العراقية الهدف الرئيسي للهجمات هذا العام مع سعي المسلحين إلى تقويض الأمن في البلاد قبيل الانسحاب الأمريكي المقرر بنهاية العام.

ويقول بعض القادة العراقيين سرا أنهم يرغبون في وجود للقوات الأمريكية كضمانة للحيلولة دون وقوع مشاكل طائفية والحفاظ على السلام بين العرب والأكراد في العراق في نزاع بشأن السيطرة على المناطق الغنية بالنفط في الشمال.

وتؤكد القوات العراقية والأمريكية أن العراق بحاجة لمدربين لما بعد ٢٠١١م لتطوير قدراتها العسكرية خاصة في سلاحي الجو والبحرية.

ويواجه ائتلاف تقاسم السلطة في البلاد والمؤلف من كتل سنية وشيعية وكردية مأزقا سياسيا يخشى كثير من العراقيين أن يتفاقم في غياب الوجود الأمريكي.

لكن بعض العراقيين أشادوا بقرار اوباما ورئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وقالوا أن انسحاب القوات الأمريكية سيساعد على استقرار الوضع السياسي الهش في البلاد وسيهدئ من حدة التوتر الطائفي.

ولا يزال كثير من العراقيين يحملون ذكريات الانتهاكات التي ارتكبتها القوات والمتعاقدين الأمريكيين خلال السنوات الأكثر عنفا من الصراع العراقي. وجعل ذلك ضمان الحصانة أمرا صعبا بالنسبة للمالكي.

القوات الكينية تتقدم جنوب الصومال و«الشباب» تتوعد

نزوح مكثف لآلاف المدنيين من مقديشو

■ ،، مقديشو/وكالات

فر آلاف المدنيين العالقين في العاصمة الصومالية مقديشو بأعداد كبيرة أمس مستغلين فترة من الهدوء، في الوقت الذي واصلت القوات الكينية في جنوب الصومال تقدمها ببطء وسط تعهد المتمردين من حركة "الشباب" بالانتقام.

وقال المتحدث بلسان الجيش الكيني الميجور ايمانويل تشيرتشر "في القطاع الجنوبي قمنا باحتلال راس كامبوني وتقدمت قوات طليعية إلى ما بعد اودو" (في إشارة إلى قرية على مسافة ٢٥ كيلومتراً شمال راس كامبوني الواقعة على الحدود الكينية تقريبا). وأضاف "نخطط للتوغل الى كيسمايو..القوات تتقدم على ثلاثة محاور دون تحديد جدول زمني لانتزاع المدينة الساحلية من أيدي متمردي الشباب".

وقال زعيم متمردي "الشباب" عبدي غوداني في رسالة مسجلة "كافة اراضي الاسلام في الصومال في حالة تأهب قصوى استعدادا للحرب المفتوحة التي سنعلنها ردا على التوغل من جانب بلدان مجاورة تشارك في الغزو النصراني العالمي ضد الصومال".. ومازالت فرقة أخرى من القوات الصومالية في قوقاني على مسافة نحو مئة كيلومتر داخل الصومال وتهدف للتقدم الى افمادو.

وتوجد قوات للحكومة الصومالية فضلا عن ميليشيات موالية لكينيا في هايو القرية التي تبعد نحو ٢٠ كيلومترا خارج قوقاني على الطريق إلى افمادو.

كما انتشرت قوات أخرى إلى الشمال غير انها اضطرت للتوقف بسبب غزارة الأمطار عند نحو ٣٥ كيلومترا داخل الصومال. وقال تشيرتشر "ان القوات الكينية لم تواجه حتى الآن أي مقاومة كبيرة من جانب الشباب".

وهدأت العاصمة الصومالية أمس بعد يومين من الاشتباكات العنيفة بين قوات الاتحاد الأفريقي التي تدعم الحكومة الصومالية بمواجهة متمردي "الشباب". وقال علي موسى رئيس هيئة إسعاف المدينة "لا يوجد قتال في مقديشو..الوضع هادئ".

وأكد أحمد سويال المسؤول الأمني بالحكومة الصومالية "ان قتالا عنيفا اندلع الليلة قبل الماضية ولكن الوضع كان هادئا هذا الصباح". وقالت مصادر عسكرية مقربة من قوات "اميسوم" التابعة للاتحاد الافريقي في مقديشو ان المتمردين شنوا عدة هجمات على مواقعهم في دينيل ليلا.

وقال ضابط رفيع "هاجم الشباب رجالنا عدة مرات خلال الليل ودحرناهم"، وأضاف ان رجاله عثروا على جثث خمسة من المتمردين قتلوا أثناء الليل. وأكد ضابط بوروندي ضمن قوة "اميسوم" وقوع اشتباكات ليلا.

مقتل ٢١ من عناصر طالبان أفغانستان

■ ،، كابول/

لقي ما لا يقل عن ٢١ مسلحاً من عناصر "طالبان" مصرعهم وأصيب ٥ آخرون بجروح خلال عملية عسكرية نفذتها قوة المساعدة الدولية في أفغانستان (إيساف) بمشاركة القوات الأفغانية في إقليم هلمند جنوب البلاد، فيما أدى انفجار أمس شرقاً إلى مقتل مسئول في بنك كابول وجرح ٣ أشخاص آخرين.

وقال الناطق باسم إقليم هلمند داؤود أحمدي ، لقناة "طلوع" الأفغانية: إن عملية عسكرية متواصلة بدأتها القوات الأفغانية مع "إيساف" في منطقتي "سانغين" و"كاجاكي" لتطهيرهما من المسلحين، أدت إلى مقتل٢١ عنصراً من "طالبان" وجرح ٥ آخرين.

ولفت المتحدث إلى أن العملية متواصلة ولم يصب أي من الجنود الأفغان أو جنود "إيساف" وأي من المواطنين بأذى.

إلى ذلك نقلت وسائل إعلامية أفغانية عن مسئولين أن عبوة ناسفة انفجرت عندما كان مسئول الإدارة الإقليمية لبنك كابول سيف الرحمن مع رفاقه فجر أمس في منطقة وزير بمحافظة خوغياني بإقليم نانغارهار الشرقي، مما أدى إلى مقتله وجرح ٣ أشخاص آخرين.

وفاة كاسيزي الرئيس السابق لمحكمة الحريري

■ ،، فلورنسا/ وكالات

توفي أمس القاضي الإيطالي أنطونيو كاسيزي عن عمر يناهز ٧٤ عامًا، وذلك في منزله في مدينة فلورنسا في شمال وسط إيطاليا بعد صراع مع مرض خطر.

رأس القاضي كاسيزي المحكمة الخاصة بالتحقيق في مقتل رئيس الوزراء السابق في لبنان رفيق الحريري من شهر مارس ٢٠٠٩م، إثر انتخابه قاضيًا رئيسًا لغرفة الاستئناف، حتى استقال في أكتوبر من العام الجاري.

وكان القاضي كاسيزي من العام ١٩٩٣م إلى العام ١٩٩٧م أول رئيس للمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، ثم ترأس إحدى الدوائر الابتدائية فيها حتى سنة ألفين.

وفي ٢٠٠٤م، عيّنه الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي عنان، ليترأس لجنة التحقيق الدولية لدارفور المكلفة بالتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الإنساني.

وفي العام ٢٠٠٦م، عيّنه الأمين العام للأمم المتحدة خبيرًا مستقلاً للنظر في الكفاءة القضائية للمحكمة الخاصة لسيراليون، وعمل القاضي كاسيزي أستاذًا في القانون الدولي في جامعة فلورنسا، حتى العام ٢٠٠٨م، وهو عضو في معهد القانون الدولي، والرئيس السابق للجنة منع التعذيب التابعة للمجلس الأوروبي.

حظر عالمي على صادرات النفايات السامة القديمة

■ ،، بوجوتا/

وافقت أكثر من ١٧٠ دولة على تسريع عملية تبني فرض حظر عالمي على صادرات النفايات الخطرة، بما فيها الاليكترونيات القديمة، إلى الدول النامية.

فقد اتفقت الوفود المشاركة في مؤتمر الامم المتحدة للبيئة في كارتاجنا في كولومبيا على أن يدخل الحظر حيز التنفيذ بسرعة لدى تصديق ١٧ دولة أخرى على تعديل على ما يسمى باتفاقية بازل في عام ١٩٨٩م.

وقال وزير البيئة في كولومبيا فرانك بيرل في تعليق نوه فيه بالتصويت: إن هذه الاتفاقية ظلت متوقفة طوال الخمسة عشر عاما الماضية.

وتقدر كاترينا كومار السكرتيرة التنفيذية للاتفاقية بأن يستغرق الامر نحو خمس سنوات حتى يتم الوصول إلى العدد المطلوب للدول المصدقة على الاتفاقية لدخولها حيز التنفيذ وهو ٦٨ دولة.

وسبق أن صادقت ٥١ دولة بالفعل على التعديل الذي يفرض تطبيق الاتفاقية بفعالية في عام ١٩٩٥م. وتستهدف الاتفاقية حمل الدول على إدارة نفاياتها في الداخل بدلا من إرسالها إلى الخارج.

يذكر أن الولايات المتحدة الأمريكية أكبر مصدر للنفايات الاليكترونية هي من بين الدول التي لم تصدق بعد على الاتفاقية الاصلية.

ووصفت مجموعة شبكة عمل بازل البيئية الاتفاق، الذي توسطت فيه سويسرا واندونيسيا، بأنه تقدم كبير. وقال جيم بكيت المدير التنفيذي للمجموعة أشعر بسعادة غامرة. فلقد كنت أعمل على هذا منذ عام ١٩٨٩م. مشيراً إلى أن الاتفاقية تسعى لضمان أن الدول النامية لن تعد بمثابة مكبات لدفن النفايات السامة بما في ذلك الكيماويات الصناعية وأجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة المهملة والمهجورة والسفن المحملة بالاسبستوس.

وأضاف ما لم تنضم الولايات المتحدة الأمريكية التي تصدر نفاياتها الاليكترونية إلى الصين وافريقيا وأمريكا اللاتينية إلى الاتفاقية فلن تكون لها فعالية كبيرة.

وأوضح أن الدول التي أيدت الحظر العالمي بقوة هي الدول الافريقية والصين والاتحاد الأوروبي الذي يحظر بالفعل الصادرات السامة. وقال إن كولومبيا لعبت دورا مهما في تحقيق هذه التقدم. بينما قاد المعارضون للاتفاقية كندا واستراليا ونيوزيلندا واليابان وانضمت اليهم اخيرا الهند.

وأشار إلى أن موقف اليابان في مؤتمر كارتاجنا تم تخفيفه كثيراً عنه في عام ٢٠٠٨م عندما عقدت اطراف المعاهدة اجتماعها الاخير في بالي في اندونيسيا، وانتهى بمجرد إصدار بيان.

البقاء لله

ببالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة

الأستاذ/ أحمد حسين هاجي

وبهذا المصاب الجلل نتقدم بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى جميع أفراد أسرة الفقيد وأهله وذويه.

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

الأسيفون:

حسن أحمد اللوزي	عبده محمد الجندي
أحمد الحماطي	حسين مقبل
محمد شاهر حسن	علي ناجي الرعوي
ياسين المسعودي	ابراهيم المعلمي
جمال فاضل	علي أحمد اسحاق
يونس هزاع	نزار سالم المحضار

وكافة منتسبي وزارة الإعلام ومؤسساتها وقطاعاتها الإعلامية